Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أسد" يزأر وسللت سيفا على العدو لايفل ، والظباء على النساء . في قولـه : « من الظباء الغيد » والنور على الهدى والبيان في قولك : « أبديت نـوراً ساطعا ، وكاجراء اليد نفسها على من يعز مكانه كقولك « أتنازعني في يد بها أبطش ، وعين بها أبصر » يريد انساناً له حكم اليد وفعلها ، وغناؤها ودفعها ، وخاصة العين وفائدتها ، وعزة موقعها ، ولطف موضعها ، لأن معك في هـذا كله ذاتا ينص عليها ، وترى وكأنها في النفس ، إذا لم تجد ذكرها في اللفظ ، وليس لك شيء من ذلك في بيت لبيد بل ليس أكثر من أن تخيل إلى نفسـك أن الشمال في تصريف الغداة على حكم طبيعتها كالمدبر المصرف لما زمامه بيده، ومقادته في كفه وذلك كله لايتعدى التخيل والوهم ، والتقـدير في النفس ، من غير أن يكون هناك شيء يحس ، وذات تتحصل . ولا سبيـل لك الى أن تقول كنى باليد عن كذا وأراد باليد هذا الشيء أو جعل الشيء الفلاني يـداً كما تقول كنى بالأسد عن زيد وعنى به زيدا وجعل زيداً أسدا ، وانما غايتك التي لا مطلع وراءها أن تقول : أراد أن يثبت للشمال في الغداة تصرفا كتصرف الانسان في الشيء بقلبه فاستعار لهـا اليد حتى يبالـغ في تحقيق التشبيه ، وحكم الزمام في استعارته للغداة حكم اليد في استعارتها للشمال ، إذ ليس هناك مشار إليه يكون الزمام كفاية عنه ، ولكنه وفّى المبالغـة شرطهـا من الطرفين فجعل على الغداة زماما يكون أتـم في اثباتها مصـرّفة (بفتح الراء المشددة) ، ويفصل بين القسمين أنك إذا رجعت في القسم الأول إلى التشبيه الذي هو المغزى من كل استعارة تفيد وجدته يأتيك عفوا كقولك في « رأيت أسداً » رأيت رجلا كالأسد ، ورأيت مثل الأسد أو شبيها بالأسد . وإن رمته في القسم الثاني وجدته لايواتيك تلك المواتاة إذ لا وجه لأن يقول « إذا أصبح شيء مثل اليد للشمال » أو « حصل شبيه باليد للشمال » وإنما يتراءى لـك التشبيه بعد أن تخرق إليه سترا ، وتعمل تأملا وفكرا . وبعد أن تغير الطريقة وتخرج عن الحد الأول ، كقولك : إذا أصبحت الشمال ولها في قوة تأثيرها في الغداة شبـه المالك تصريف الشيء بيده ، وإجراؤه على موافقته ، وجـذبه